زيلينسكي: المساعدات الأمريكية «رسالة قوية» إلى موسكو

روسيا: مقتل ألف عسكري أوكراني في 24 ساعة

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جندي أوكراني

«وكالات»: قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، إن إقرار مجلس النواب الأمريكي حزمة دعم بقيمة 60 مليار دولار، سيوجه رسالة قوية إلى الكرملين، مفادها أن الولايات المتحدة ستظل مع كييف.

وحث زيلينسكي، خلال مقابلة على شبكة (إن.بي.سي)، واشنطن مجدداً على الإسراع في إقرار مشروع القانون في مجلس الشيوخ، والمضي قدماً في التسليم الفعلي للأسلحة، لا سيما أنظمة الدفاع الجوي والأسلحة طويلة المدى، التي وصفها بأنها أولويات.

وحزمة المساعدات هذه التي تبلغ قيمتها نحو 61 مليار دولار «حيوية» للجيش الأوكراني، باعترافٍ زيلينسكي، بينما تواجه أوكرانيا على الأرض نقصاً في الذخيرة، وتحاول مواجهة الهجمات الروسية المتعددة بأي طريقة في أماكن مختلفة على الجبهة.

وصوّت مجلس النواب الأمريكي السبت لصالح خطّة مساعدات واسعة لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، في خطوة كانت مرتقبة إلى حد بعيد، وتحظى بدعم الجمهوريين والديمقراطيين على السواء.

وصوّت النواب على الحزمة الضخمة البالغة قيمتها الإجمالية 95 مليار دولار، والتي يطالب بها الرئيس الأمريكي جو بايدن منذ أشهر.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، تحييد نحو ألف عسكري أوكراني بعمليات للقوات الروسية، في نطاق العملية العسكرية الخاصة خلال الساعات الـ24 الأخيرة.

وقالت الوزارة، خلال عرضها لنتائج عمليات القوات الروسية في الساعات الـ24 الماضية،: «قامت مجموعة قوات «الغرب» بتحسين تموضع القوات وقصف تجمعاتٍ للقوات الأوكرانية والقضاء على نحو 50 عسكرياً أوكرانياً، وتدمير عدد كبير من قطع المدفعية، وراجمة صواريخ «غراد»، ومحطة رادار مضاد للبطاريات»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأضاف البيان أن مجموعة قوات «الجنوب» قامت بتحسين تموضع القوات، وصد هجومين للعدو، وتحرير بلدة بوجدانوفكا بجمهورية دونيتسك الشعبية، وقصف تجمعاتٍ للقوات الأوكرانية، والقضاء على نحو 440 عسكرياً أوكرانياً، وتدمير 3 آليات ونظام دفاع جوي وراجمة صواريخ «غراد» وقطع مدفعية ومحطتي حرب إلكترونية و5 مستودعات ذخيرة.

كما قامت مجموعة قوات «المركز» بتحسين تموضع القوات، وصد 8 هجمات للعدو وقصف تجمعاتٍ للقوات الأوكرانية، والقضاء على نحو 360 عسكرياً أوكرانياً، وتدمير مدرعة و8 آليات ومدفع ومستودع وقود.

كما قامت مجموعة قوات «فوستوك» بتحسين تموضع القوات، وقصف تجمعات للقوات الأوكرانية، والقضاء على نحو 100 عسكري أوكراني، وتدمير مدرعتين و5 سيارات ومدفعين ومحطتي حرب إلكترونية.

من ناحية أخرى أعلنت سلطات شبه جزيرة القرم الموالية لروسيا، أمس الأحد، أن القوات الروسية صدت صاروخيا مضادا للسفن، في حين اتهمت الخارجية الروسية أميركا بشن حرب هجينة ضد روسيا واستخدام الأوكرانيين وقودا لتلك الحرب.

وقال حاكم منطقة سيفاستوبول المعيّن من قبل روسيا، ميخائيل رازفاجييف، إن القوات الروسية صدت هجوما صاروخيا مضادا للسفن على إحدى سفنها في ميناء سيفاستوبول الواقع في شبه جزيرة القرم في وقت مبكر من أمس الأحد.

وأوضح أن الشظايا التي تساقطت جراء الهجوم الصاروخي تسببت في اندلاع حريق صغير، مؤكدا أن السلطات المعنية تمكنت من إخماد الحريق على الفور.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الروسية إن «الولايات المتحدة منخرطة بعمق في حرب هجينة ضد روسيا» و«تستخدم الأوكرانيين وقودا للحرب».

وقالت إن حرب أميركا ضد روسيا «ستتحول إلى فشل ذريع كما حدث من قبل في حربيها في فيتنام وأفغانستان».

ويأتي بيان الخارجية الروسية بعيد إقرار مجلس النواب الأمريكي السبت خطة مساعدات واسعة لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان تبلغ قيمتها 95 مليار دولار.

وقد رحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالخطوة، وأعرب عن امتنانه لمجلس النواب، وقال إن المساعدات ستنفذ الأرواح و«تضع نهاية عادلة» للحرب الأوكرانية الروسية.

وبموافقة المجلس ينتقل التشريع إلى مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الديمقراطية الذي أقر إجراء مماثلا قبل أكثر من شهرين، وحث زعماء أميركيون، رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون على طرح الأمر للتصويت.

ومن المقرر أن يبدأ مجلس الشيوخ النظر في مشروع القانون يوم الثلاثاء على أن يتم الإقرار النهائي خلال الأيام التالية، تمهيدا لعرضه على الرئيس الأمريكي جو بايدن لتوقيعه ليصبح قانونا نافذا.

وكانت موسكو أعلنت السبت اعتراض دفاعها الجوي 50 طائرة مسيّرة أوكرانية، ليصد أحد أضخم الهجمات على روسيا منذ اندلاع الحرب، في حين أكدت أوكرانيا شن هجوم على 8 مناطق روسية استهدفت مستودع وقود ومحطات كهرباء فرعية.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أن 26 طائرة مسيّرة أُسقطت في منطقة بيلغورود و10 في منطقة بريانسك و8 في منطقة كورسك واثنتين في تولا، بالإضافة إلى مسيّرة واحدة في كل من سمولينسك وريازان وكالوجا وموسكو.

من جهته، قال حاكم منطقة بيلغورود، فياتشيسلاف جلادكوف إن مدنيّين قُتلا نتيجة لهجوم الطائرات المسيّرة.

في المقابل، أكد مصدر أوكراني أن كييف شنت هجوما بعشرات المسيّرات على 8 مناطق روسية، بعد سلسلة هجمات جوية روسية استهدفت نظام الطاقة في أوكرانيا.

موسكو أعلنت السبت صد أضخم هجوم أوكراني منذ اندلاع الحرب

وأفاد بأن الهجوم أسفر عن تضرر 3 محطات كهرباء فرعية على الأقل ومستودع وقود، بسبب اشتعال النيران فيها.

وأضاف أنه تم استهداف منشآت الطاقة، لأنها تدعم إنتاج الصناعات العسكرية الروسية.

يأتي ذلك وسط استمرار القصف الروسي على بلدات أوكرانية، إذ استهدف القصف الروسي السبت مبنيين سكنيين في منطقة خاركيف شمال شرق أوكرانيا، وتسبب في مقتل شخص وإصابة امرأة.

وأعلن حاكم المنطقة أن قصفا على مبنى من 9 طوابق أسفر عن مقتل رجل خمسيني، وأن امرأة في الستين من عمرها أصيبت بهجوم روسي على مبنى سكني.

ووقع القصف بعدما أطلقت روسيا ليلا 7 صواريخ على الأقل على أوكرانيا أسقطت الدفاعات الجوية اثنين منها، بحسب القوات الجوية الأوكرانية.

من جانب آخر أفادت وسائل إعلام أمريكية أن الولايات المتحدة تدرس إرسال مستشارين عسكريين إضافيين إلى أوكرانيا، في أحدث التزام أمريكي بدعم أوكرانيا، حيث يبدو أن روسيا تكتسب زخماً في الصراع المستمر منذ عامين.

ولن يكون للمستشارين دور قتالي، وسيقدمون المشورة والدعم للحكومة والجيش الأوكرانيين، وفق ما نقل موقع «بوليتيكو» عن المتحدث باسم البنتاغون اللواء بات رايدر.

وقال رايدر: «خلال هذا النزاع، راجعت وزارة الدفاع وعدلت وجودنا في أوكرانيا، مع تغير الظروف الأمنية. وندرس حالياً إرسال عدد إضافي من المستشارين لتعزيز مكتب التعاون الدفاعي في السفارة»، مشيراً إلى أن المستشارين سيخضعون للقيود على السفر نفسها التي يخضع لها جميع موظفي السفارة.

وأضاف رايدر أن مكتب التعاون الدفاعي «يؤدي مجموعة متنوعة من المهام الاستشارية ومهام الدعم غير القتالية، ورغم أن طاقمه يتألف حصرياً من موظفي وزارة الدفاع الأمريكية، إلا أنه جزء لا يتجزأ من سفارة الولايات المتحدة، تحت سلطة رئيس البعثة مثل بقية السفارة».

ورفض رايدر مناقشة أعداد هؤلاء المستشارين «لأسباب تتعلق بالأمن التشغيلي وحماية الأفراد».

وستدعم القوة الإضافية الجهود اللوجستية والرقابة على الأسلحة التي ترسلها واشنطن إلى أوكرانيا، وفق 4 مسؤولين أمريكيين وشخص مطلع على الخطط، طلبوا حجب هوياتهم.

وستساعد الوحدة الجديدة أيضاً الجيش الأوكراني في صيانة الأسلحة، وفق أحد المسؤولين الأمريكيين والشخص المطلع.

وقال مسؤولان أمريكيان إن مجموعة صغيرة من القوات الأمريكية ألحقت بالفعل بالسفارة في كييف، بينما وصف المسؤول الثاني عددهم بـ«قليل جداً»، ويساعد هؤلاء الموظفون في تأمين السفارة.

ولم يتضح عدد القوات الأمريكية الإضافية التي سترسل في نهاية المطاف إلى أوكرانيا، لكن اثنين من المسؤولين الأمريكيين قالا إن العدد قد يصل إلى 60.

وأضاف الموقع في تقريره أن «هذه القوات الإضافية من شأنها العمل على توسيع حضور أمريكا العسكري في أوكرانيا حتى دون دور قتالي، تزامناً مع إقرار مجلس النواب مليارات الدولارات مساعدات عسكرية لأوكرانيا».

يشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، تعهد منذ فترة طويلة برفض مشاركة القوات الأمريكية في القتال نيابة عن أوكرانيا، خشية أن يزيد ذلك من خطر المواجهة المباشرة مع روسيا.

وكشف مصدر مُطلع لـ«بوليتيكو»، أن إحدى المهام التي سيتعامل معها المستشارون هي مساعدة الأوكرانيين على التخطيط لاستدامة المعدات المعقدة التي تبرعت بها الولايات المتحدة، حيث من المتوقع أن يتصاعد القتال في الصيف.

وأضاف أن المستشارين سيدعمون أيضاً وحدة صغيرة نسبياً في السفارة الأمريكية في كييف وتنسيق شحنات الأسلحة الجديدة عندما يصبح مشروع القانون التكميلي الحالي في الكونغرس قانوناً، ويسمح بتدفق المزيد من الأسلحة والمعدات إلى الخطوط الأمامية الأوكرانية.

وتكافح أوكرانيا لاستعادة المبادرة ضد روسيا منذ فشل هجومها المضاد في الصيف الماضي وتوقف الكونغرس عن تقديم مساعدات عسكرية بمليارات الدولارات طلبها الرئيس بايدن.

يذكر أن البنتاغون لم يرسل سوى دفعة واحدة جديدة من الأسلحة الجديدة منذ ديسمبر، عندما نفد التمويل اللازم لتقديم مساعدات إضافية، وفق «بوليتيكو».

والسبت، وافق مجلس النواب على مساعدات بـ60.8 مليار دولار لأوكرانيا في انتظار تصويت مجلس الشيوخ عليها في مطلع الأسبوع المقبل. وقال البيت الأبيض إنه «يدعم التشريع».

وطالبت أوكرانيا بمزيد من المدفعية والدفاعات الجوية والصواريخ بعيدة المدى والطائرات المقاتلة، لتساعد الأوكرانيين على اختراق الخطوط الروسية والحفاظ على مواقعهم.

وتأتي هذه التقارير التي تفيد بأن الولايات المتحدة ترسل قوات إضافية إلى أوكرانيا، في الوقت الذي قال فيه مسؤولون كبار الأسبوع الماضي، إن روسيا تكتسب زخماً في حربها على أوكرانيا.

وقال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بيل بيرنز إن «أوكرانيا قد تخسر الحرب هذا العام إذا لم يوافق الكونغرس على حزمة المساعدات».

من جهته، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، في حديثه إلى المشرعين: «نرى بالفعل أن الأمور في ساحة المعركة بدأت تتحول قليلا لصالح روسيا. نراهم يحققون مكاسب تدريجية.. وهذا سيؤدي إلى خسارة الأوكرانيين للمعركة».

رجال إطفاء يحاولون إخماد حريق شب في مبنى بعد غارة روسية على مدينة خيرسون

جنديان أوكرانيان إلى جانب شحنة مساعدات عسكرية أمريكية في كييف